

CFS

لجنة
الأمن الغذائي
العالمي

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الخمسون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

10-13 أكتوبر/تشرين الأول 2022

بيان رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

أصحاب المعالي والسعادة،

الممثلون الموقرون،

حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن أنضم إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) في دورتها العامة السنوية الخمسين، لا سيما في هذه اللحظة العصيبة بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية في العالم.

وجميعنا يدرك بشكل لا يرقى إليه الشك مدى خطورة الوضع السائد. فقد أدت الحرب في أوكرانيا وجائحة كوفيد-19، ضمن قائمة طويلة من الصدمات المترابطة، إلى زعزعة استقرار نظمنا العالمية الخاصة بالأغذية والطاقة والتمويل. وأسفرت عن تفاقم أزمة تغير المناخ والعراقيل الموجودة مسبقاً التي تقف حجرة عثرة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد تحدث الأمين العام علناً عما يقض مضجعنا جميعاً من شواغل حيال قدرة المجتمع العالمي على بلوغ الأهداف المتفق عليها في خطة عام 2030، وخاصة الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء التام على الجوع. وأطلعنا على الأرقام الواردة في تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2022 واستمرار تدهور الوضع. والصورة قاتمة للغاية.

ولذلك، يتعين علينا العمل بأقصى درجة من الاستعجال للحؤول دون حدوث أزمة غذائية عالمية.

وقد حدّدت قمة النظم الغذائية، التي دعا إلى عقدها الأمين العام السنة الماضية، القضايا الرئيسية. ورسمت مسار عمل للبلدان ولنظومة الأمم المتحدة. وبات الآن لزاماً علينا وضع نتائجها موضع التنفيذ. ويكتسي إسهام اللجنة ودعمها في هذا الشأن أهمية حاسمة.

كما يقدم الفريق المعني بالاستجابة للأزمات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل، الذي أنشأه الأمين العام، تحليلات وتوصيات على مستوى السياسات مفيدة وفي الوقت المناسب منبثقة عن منظومة الأمم المتحدة برمتها.

وأود أيضًا أن أشيد بالدول الأعضاء لاعتمادها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 246/76، بعنوان "حالة انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي"، الذي يحث المجتمع الدولي على الاشتراك في دعم البلدان المتضررة من أزمة الأمن الغذائي.

وتعتبر اللجنة جهازًا فريدًا من نوعه وقيّمًا للغاية تابعًا للأمم المتحدة. وأرحب بعملية الإصلاح التي خضعت لها في عام 2019 والتي تربط روما بنيويورك؛ واللجنة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة للأمم المتحدة. ويسرني أيضًا أن أرى أن اللجنة قد ساهمت بشكل استباقي في الاستعراضات المواضيعية السنوية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى. ويسرني أيضًا سرور أن أرى اللجنة ورئيس الجمعية العامة يشتركان في عقد حدث رفيع المستوى في 18 يوليو/تموز بهدف تحفيز العمل المنسق والسريع استجابة للأزمة العالمية الراهنة.

وتعد اللجنة أحد المنابر القليلة التي يعمل فيها المسؤولون الحكوميون جنبًا إلى جنب مع المجتمع المدني والقطاع الخاص وخبراء الأمم المتحدة والعلماء والمصرفيين وغيرهم، تحقيقًا لتقارب السياسات بشأن مواضيع الأمن الغذائي والتغذية الحاسمة الأهمية. وهي نموذج جيد لكيفية إشراك المجتمع المدني في وضع السياسات في سياق حكومي دولي.

وإن الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة بشأن النظم الغذائية والتغذية (2021) وتوصيات اللجنة على مستوى السياسات بشأن نهج الزراعة الإيكولوجية وغيرها من النهج المبتكرة (2021)، وبشأن تمكين الشباب من أن يكونوا عوامل تغيير في قطاع الزراعة والنظم الغذائية - إلى جانب التقارير العلمية البارزة لفريق الخبراء الرفيع المستوى التابع للجنة، كلّها مساهمات مهمة في النقاش العالمي بخصوص الأغذية والزراعة. كما أن عملكم المقبل حول البيانات وأوجه عدم المساواة والروابط القائمة بين المناطق الحضرية والريفية يأتي في الوقت المناسب ويكتسي أهمية. وقد أكدتم أيضًا على الصلة القائمة بين الأغذية وتغير المناخ.

ويمكن لعمل اللجنة أن يشكّل أساسًا لهذا النوع من السياسات التي تنطوي على مقومات التحوّل والتي ينبغي تسليط الضوء عليها في قمة أهداف التنمية المستدامة المزمع عقدها في سبتمبر/أيلول 2023. ويجب علينا ضمان استناد السياسات الهادفة إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء التام على الجوع إلى أوجه التآزر مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى. وتعتبر الأفكار والمقترحات والالتزامات العديدة الصادرة عن قمة النظم الغذائية لعام 2021 مساهمات مهمة في قمة أهداف التنمية المستدامة.

وإذ نجري استعراض منتصف المدة لخطة عام 2030 في عام 2023، يتعين علينا طرح الأفكار الأكثر ابتكارًا وجرأة التي يمكن أن تساعدنا على تذليل التحديات الحالية والمضي قدمًا في مسار تعجيل التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأطلع، بصفتي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى التواصل بشكل أكثر انتظامًا مع اللجنة. وينبغي تعميم التقارير القيمة وأدوات السياسات الصادرة عن لجنتم على أعضاء مجلسنا.

أتمنى لكم جميعًا دورة ناجحة للغاية.

وشكرًا على حسن إصغائكم.